الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات تطبيقية

المـــــوضـــوع:

الانغماس اللغوي بين التنظير و التطبيق

إعداد الطالب (ة):
–براهمي أمال

إشـراف:
أ.د عبد الناصر بوعلي

لجنة المناقشة		
أ. د.الدكتور	عبد الحكيم والي دادة	رئيسا
أ. د.الدكتور	بناصر أمال	مناقشا
أ. د.الدكتورة	عبد الناصر بوعلي	مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1440/1439هـ /2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

"اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"

..... يا رب .....

لا تدعنـــي أصـاب بالغـروراذانجحت،ولا أصـاب باليـــأس

إذا فشـلت،بل ذكرني دائمـــا بأن الفشـل هو التجـارب التي تسبق النجاح

..... يارب.....

إذا جردتني من المـال ، أترك لي الأمـل ، وإذا جردتني من

النجـاح ، أتـرك لـي قـوة العنـــاد حتى أتغلـب على الفشـل ، وإذا جردتني

من نعمـة الصحـة أتـرك لـي نعمـــة الايمان

.....يا رب .....

إذا نسيت ذكرك فلا تنساني

اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني

..... يا رب .....

وصل بجلالك على أفضل خلقك وخاتم أنبيائك ورسلك سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين وعنا معهم يا رب العلمين.

"اللهم أمين"

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله و الصلاة والسلام على من لا نبي بعده أهدي ثمرة نجاحي :

إلى أعز ما أملك في الوجود إلى التي غمرتني بعطفها و حنانها إلى التي سهرت الليالي من أجلي ، وكانت شمعة أنارت درب حياتي "أمي الحبيبة"

إلى مثال التضحية و التفاني ، إلى الذي بث في روحي العزم على العلم و التعلم ، إلى الذي جعل دربي مكللا بالنجاح ، إلى من علمني الصبر "أبي العزيز"

إلى من قاسموني فرحة الحياة ، إخوتي الأعزاء "سهام – موسى – عبد القادر"

إلى أصدقائي الأعزاء " – محمد –إيمان –حنان "

إلى أستاذي الذي لم يبخل على من ينابيع العلم و المعرفة الذي كان مصباحا ينير دربي الأستاذ المحترم " بوعلي عبد الناصر" .

شكر و تقدير

الحمد لله حق حمده و سبحانه العزيز ، الشكر له وحده بأن وهبنا العقل و فضلنا بالعلم و وفقنا لهدا العمل و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "بوعلي عبد الناصر" على ما قدمه من دعم في إنجاز بحثي ، بتوجيهاته و نصائحه القيمة ، و بإفادته لي بالمعرفة و بطرق البحث و منهجيته كما أعبر عن شكري و تقديري على اللجنة المناقشة على نصحهم و إرشادهم ، كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها و كل إطارات القسم و عمال المكتبة ، كما أتوجه بالشكر إلى من كل دعمني من قريب أو بعيد في إنجاز هدا البحث المتواضع .

مقدمة

بسم الله ، الحمد لله حمدا كثيرا ، نحمده و نشكره حمد العارفين و شكر المؤمنين القانتين تنفيذا لقوله تعالى : "وَ إذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم إنّ عذابي لشديد"

نسأل الله سبحانه و تعالى أن يوفقنا في عملنا هذا ، و الصلاة و السلام على خير الأنام آخر الأنبياء و المرسلين ، صلاة و سلاما دائمين إلى يوم الدّين.

أمّا بعد ، يعدّ الانغماس اللّغوي ظاهرة تربوية هامّة في مجال اكتساب اللّغة لها امتداد في ثقافتنا العربية الإسلامية فقد كانت العرب تبعث أبنائها إلى البوادي لاكتساب الفصاحة ، و هو الأمر الذّي حدث للرسول صلّ الله عليه و سلّم في صباه فقد أرسل إلى بادية بني سعد لتعلّم الفصاحة و هو الذي كان يقول : أنا أفصح العرب بيد أني من قريش .

فقد اكتسب فصاحة العرب نتيجة مشافهتهم و الاختلاط بهم ؛ و قد تفطّن المحدثون لأهمّية التّعليم بفعل الانغماس و الذّي يسميه البعض "الغمر" و هو نقل المتعلّم إلى الأوساط اللّغوية الطبيعية و عن طريق الاستماع و المشافهة يكتسب المتعلّم اللّغة ، و قد تأكّد أنّ تعليم النّحو و الصّرف و البلاغة وحدها لا تكسب الطّالب اللّغة ، فاللّغة في الحقيقة تؤخذ عن طريق السماع و قد قال ابن خلدون : و السّمع أبو الملكات.

فالملكة في اللّغة مصدرها السّماع ، و لذلك جاء اقتناعي بضرورة البحث في هذا المجال فوسمت بحثي: "**الانغماس اللّغوي بين التّنظير و التّطبيق** "و لذلك لحلّ مجموعة الاشكالات أهمّها : ما هو الانغماس ؟ ما هي آلياته و أنواعه ؟ ما هي وظائفه و شروطه ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة و غيرها جاء اختياري لهذا العنوان من أجل الكشف عن حقيقة الانغماس و هل يمكن اللّجوء إليه في عملية تعليم اللّغة العربية في بلدنا و لغير النّاطقين بها ؟

و تحقيقا لذلك انتهجت المنهج الوصفي القائم على التحليل و المناقشة فقد ناقشت العديد من الآراء المطروحة في هذا المجال و التزمت بخطّة تمثّلت في :

مدخل خصّصته لـ :

مفهوم الانغماس لغة و اصطلاحا .

ثمّ فصل أوّل جعلته لـ :

آليات الانغماس اللّغوي و أنواعه و كذلك الانغماس في مفهوم الحّاج صالح عبد الرّحمن .

و أخيرا فصل ثان تناولت فيه :

وظيفة الانغماس في اكتساب الملكة اللّغوية و شروط التعليم بالانغماس اللغوي و أهدافه .

و ختمت بحثي بخاتمة توصّلت فيها لأهمّ النتائج.

و كأي بحث علمي يعرف العديد من الصعاب فقد واجهتني بعض منها متمثّلة في قلّة الدّراسات و تنوّع المواقف و الآراء و كذلك قلّة المصار و المراجع.

و قد كانت عدّتي في ذلك مجموعة من المصادر و المراجع أفادتني كثيرا في تحديد المفاهيم و الوقوف على طبيعة المصطلحات منها: أعمال الملتقى الوطني ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الانغماس اللّغوي بين التّنظير و التّطبيق .

و توصّلت في النهاية إلى خاتمة ضمّنها نتائج عملي أرجو أن تكون أرضية ينطلق منها من يأتي بعدنا لمواصلة البحث في هذه الظاهرة التّي ما تزال تشغل بال الباحثين و الدّارسين.

وفي الأخير –الشكر- كما لا تفوتني هذه الفرصة لأعبّر عن احترامي و تقديري الفائق لأستاذي الذّي كان نعم المشرف و الموجّه و خير ما أختم به هذا الدّعاء :

" اللّهم انفعنا بعلم ننتفع به غيرنا إنّك أنت العالم العليم يا رب"

براهمي أمال

تلمسان:2019/07/11

المدخل:

أن تتكلّم لغتين ... ذلك مسلك حياة ، والذي لا شكّ فيه أنّك تتعرض لتأثير هائل حين تكافح لتجتاز حدود لغتك الأولى الى لغة جديدة ، و ثقافية جديدة وطريقة في التفكير و الإحساس.ولا مراء في أنّك تحتاج الى التزام و انغماس تامين و استجابة عضوية , و عقلية , و عاطفية ،كاملةكي ترجح في استعمال لغة ثانية استعمالاصحيحا،ذلك أنّ تعلم لغة ثانية ليس مجرّدم جموعة من خطوات سهلة،يسير أنّ تبرمجها ثم تؤدّيها بنفسك .بل لا يستطيع احد أنّ يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون ان تحاول أنت محاولة حقيقية [1]، ولقد ارتكز تعليم اللّغات عموما علي تحقيق الكفاءة التواصلية ، باعتبارها الأساس في تعامل الفرد مع بني جنسه، و المنطلق في الاستعمال و الوجود اللّغوي ، من أجل ذلك سُخّرت و سائل و طرائق متنوعةفي سبيل ذلك المبتغى ، و تلك الغاية مثال ذلك أسلوب الانغماس اللّغوي،الأخير الذيي قوم على تبنّي هاته الوظيفة اللّغوية في تحقيق الطلاقة ،وتطوير كفاءة المتعلم[2]وور دهذا المفهوم فيا لمعاجم اللّغوية بصيغتين هما: (غَمَرَ) و(غَمَسَ) . وقد جاء في مقاييس اللّغة (غَمَسَ) :الغين والميم والسين أصل واحد صحيح،يدّل على غطّ الشيء يقال غَمَسْتُ اليَدُ[3]في الماء،إذاغططته فيه .وفي الحديث : (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء) و الغمير تحت اليمين يقال له الغميس [4]

ويقال للأمر الشديد الذي يغط الإنسان بشدته غَموس قال:

مَتَى تَأْتِينَا أَوْ تَلْقَنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ أَمْرًا أَحَدّ غُمُوسًا .[5]

---

[1]: ه.دوجلاسبّرآون، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، تر د.عبدهالراجحي وَ د. علي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية دط،1994 ، ص19.

[2]: نقلا: مجلة الواحات للبحوث و الدراسات المجلد 9،العدد 1، (2016). 1048_1065،الانغماس اللغوي و أثره في تعليمية اللغات ، دراسة لسانية مناع آمنة ، يحي بن يحي ، قسم الأدب ة اللّغة العربية ،كلّية الآداب و اللغات .

[3]: أحمد ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات بكلية دار العلوم و عضو المجمع اللغوي ، ج4، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع باب الغين ، ص394.

[4]:نفسه . ص 395.

[5]: أحمد ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ص 395.

وفي تفسير مادة (غَمَرَ) يقول ابن فارس :الغين و الميم و الراء اصل صحيح يدّل على تغطية و ستر في بعض الشدة . من ذلك الغَمْرُ :الماء الكثير و سُميَّ بذلك لأنه يغمر ما تحته .ثّم يشتق من ذلك فيقال فَرَسٌغَمْرٌ :كثير الجري ، شُبّه جَرْيُهُ في كثرته بالماء الغمر ، قال كثير:

غَمْرُ الرّدَاء إذَا اتَبَّسمَ ضَاحكًا غلقْنَ لضحْكَته رقَابُ المِال[1]

و من الباب الغمرة: الانهماء في الباطل و اللّهو. و غمرات الموت شدائده التي تغشى وكل شدة غمرة ،سمين لأنّها تغشى قال:

الغَمَرَاتُ حَتَّى يَنْجَلينَا[2]

و في لسان العرب يقول ابن منظور : غَمَرَ: الغَمْرُ الماء الكثير. ابن سيدا و غيره ماءٌ غَمْرٌ كثير مُغْرَقٌ بين الغمورة ، و جمعه غمَارٌ و غُمورٌ. و في الحديث :

مَثَلُ الصَلَواتِ الخمس كمثل نهرٍ غَمْرٍ ، بفتح الغين و سكون الميم : الكثير أي يغمُرُ من دخلهُو يغطيه[3].و جاءت مادّة (غَمَسَ) : (غ.م.س) أيضا بمعنى غمسه في الماء يَغْمِسُهُ : مَقَلَهُفيه.و أصل الغمس ارسابُ الشيء في الشيء السيّان أو الندى في ماءٍ أو صيغ حتّى اللقمة في الحنك و غمس النجم : غاب ، نقله الزمخشري ، و الصّاغاني. و من المجاز في الحديث عن ابن مسعود : (أعظم الكبائر اليمين الغموسُ) و هي التي تغمسُ صاحبها في الإثم ثمّ في النّار[4].و الغمسُ : المغموس ، و في حديث الهجرة (و قد غَمَسَ حلفًا في آل العاص) أي أخد نصيبا مرعقدِهم و حِلفهِم يأمَنُ به[5] .

[1]: نفسه : ص 392.

[2]: نفسه : ص 393.

[3]: ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ،دار صادر بيروت، مادة (غ.م.ر) .

[4]: السيّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:محمود محمد الطناحى،ج16،مطبعة حكومة الكويت 1396ه/1976م.ص311

[5]: نفسه .ص313.

و رجلٌ غموس : لا يعرِّس ليلا حتّى يصبح.

و الغموس: الشديد من الرجال الشجاع ،وغمس عليهم الخبر اخفاه وحلف على الغميسة :أي على يمين مبطل[1] و كذلك ورد في المعجم الوسيط: غامس : رمى نفسه وسط الحرب أو الخطب . الغماسة : الطعنة النافدة الواسعة التي تنغمس في اللّحم .الغميس : من النبات الأخضر الذي غطاه اليبيس[2].و يقول الخليل في كتاب العين : غَمس : الغمس : الغمس : ارسال الشيء في الماء او غيره الغمّاسة من طير الماء غطاط[3] يغتمس كثيرا و المغامسة : ان يرمي الرجل بنفسه في سطة الخشب. وهي ايضا الطعنة النافدة . و الغموس : الشاة التي انفدت شهرا او اكثر و لم يتبين ايلادها و قيل :هي مثل الغَدَوِية ، يتبايع بها و هي في بطن الأم . و الغميس : العالي من الأدوية و الجميع : الغُمسان . و قيل هو مجرى الماء و الأجمة القصب : غميسة[4].

أمّا المعجم الوسيط ، فيقول : وغمس الشيء في الماء و نحوه غمسًا : غمره به و يقال غمس اللّقمة في الإدام ، و اليمين الكاذبة في الإثم : أوقعته فيه ، و تأتي بمعنى غمس المرء نفسه وسط الحرب أو الخطب .[5]

[1]: نفسه. ص 314.

[2]: مجمع اللغة العربية الادارة العامّة للمجتمعات و إحياء التراث، المعجم الوسيط،ط4،مكتبة الشروق 1425هـ/2004م.ص662

[3]: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،تح: د.عبد الحميد هنداوي،ج3،ط1،دار الكتب العلمية 1424هـ/2002م.ص291

[4]: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،ص292.

[5]

يذكر الرّازي في مختار الصحاح أنّ معنى الانغماس هو الاندماج و الاختلاط و الامتزاج فقال :" وغمس الشيء في الماء و نحوه غمسًا : غمره به و يقال غمس اللّقمة في الإدام ، و اليمين الكاذبة في الإثم : أوقعته فيه.

يتّضح من المعنى اللّغوي الذّي قدّمته المعاجم اللّغوية أنّ الانغماس يفيد :

- ❖ الاندماج و الامتزاج في الشيء.
- ❖ والاحتكاك المباشر .
- ❖ والعيش و إطالة البقاء .[1]

[1]: رائد مصطفى عبد الرحيم وآخرون، الانغماس اللّغوي في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية، 1440هـ/2019م، ص 11.

أما في الاصطلاح فقد عرّفه عبد الرحمان الحاج صالح اعتقد انه أعظم شيء أتبثه العلماء هو إن هذه المهارة (الملكة اللّغوية عند علمائنا القدامى) لا تنمو ولا تتطوّر إلا في بيئتها الطبيعية و هي البيئة التي لا يسمع فيها صوت أو لغو الا بتلك اللّغة الذي يراد اكتسابها . امّا خارج هذا الجو الذي لا يسمح فيه غير هذه اللّغة فصعب جدا ان تنمو فيه الملكة اللّغوية .فمن اراد ان يتعلم لغة من اللّغات فلا بّد ان يعيشها و أن يعيشها هي وحدها لمدّة معينة فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها و أن ينغمس في بحر اصواتها كما يقولون لمدّة كافية لتظهر فيه هذه الملكة .و هذا اصبح الان بديهيا الاّ عند بعض المسؤولين و قد جرّبوا ذلك و اتّضح انه الحلّ الوحيد ، و ذلك مثل ما يفعل بالطلبة الأجانب في الجامعات الغربية في عامهم الأوّل : يمنعونهم من السّماع و التحدث بغير اللّغة التي سيتلقون بها دروسهم و قد نجحت الفكرة الى حدّ بعيد .

و على هاتين الحقيقتين بُنيت ما يسميّ بالطريقة المباشرة : فلا يلجأ ابدا فيها الى لغة المنشأ (اللّغة الأم)[1] و بالتاليفالترجمة منبوذة (حتّى ترسخ الملكة) و تقدم المشافهة على الكتابة.و اتّصفت هذه النزعة التعليمية أيضا بالتركيز على تعليم المفردات و بالتالي على ما يسمّى بمحاور الاهتمام [2].
وكذلك يطلق عليه أحيانا التدريب اللغوي الانغماسي، و هو برنامج يُعرِّض الطالباللغة الجديدة باستخدام اللّغة الجديدة وحدها و تقدّم الدروس بمستوى مناسب للمتعلّم ، و يتم إجراءكافة التدريبات و النشاطات باللغة. و يقوم الانغماس اللّغوي على مفهومين أساسيين :

- ✓ البيئةاللّغوية .
- ✓ الكفاءة التواصلية[3] .

[1]:عبد الرحمن الحاج صالح،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،ج1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،وحدة الرغاية،الجزائر2012م،ص193.
[2]:عبد الرحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1،ص193.
[3]:ينظر: الاكتساب اللغوي لاكتساب اللغةYola phpالتدريب/yolasite.com.

ويعرّفه "**فزيد جينسي**" : أن برنامج الانغماس هو طريقة لتعليم اللّغة الأجنبية أو اللّغة الثانية في المدرسة العادية يتم تدريس المنهج من خلال لغة الهدف واحدة من الخصائص الرئيسية لهذا البرنامج هي(ما لا يقل عن 50 في المئة من التعليم خلال عام دراسي معيّن يجب توفيرها من خلال اللّغة الثانية حتّى يعتبر البرنامج غمراً).[1]

كما يحاول "**جيم كومينسJim Commins**"النطر في برنامج الانغماس من منظور مختلف، ويعتقد أنّهيستخدم في طرق مختلفة ، إنّه يدّعي في المعنى الأول برنامج الغمر هي أشكال منظّمةومخطّطة للتّعليم ثنائي اللغة التي يكون فيها الطلاب في بيئة تعليمية للّغة الثانية بهدف تطوير الكفاءة في لغتين .

عادة ما يتّم تقديم تعليم اللّغة الأولى في غصون عام أو عامين من بدء البرنامج و يشكّل جزءا لا يتجزّأ جزء من الخطّة الشاملة.[2]في المعنى الثاني ، يشير مصطلح "immersion to" إلى غمر المهاجرين أو الأقلية أطفال اللغة في بيئة الفصل الدراسي حيث يتّم التّدريس بشكل حصري من خلال اللّغة الثانية (أو الثالثة) . و إضافة إلى ذلك فبرنامج الانغماس اللغوي هو شكل من أشكال التّعليم ثنائي اللّغة الذّي يغمر الطلّاب في لغة ثانية ، بيئة تعليمية لما بين 50% و 100% من الوقت التعليمي بهدف تطوير الطلاقة[3].

[1]: Grenesee F.(1987),Learning through two languages : studies of immersion and bilingual education ,New bury,p:84.

[2]: Commins J. (2009), Bilingual and immersion program M longandc Doughty (Eds) Handbook of second language teaching,London,p:31.

[3]: Commins J. (2009), Bilingual and immersion program p32.

الفصل الأول : آليات الانغماس اللغوي و أنواعه

- **آليات الانغماس اللغوي**
- **أنواعه**
- **الانغماس في مفهوم الحاج صالح عبد الرحمن**

آليات الانغماس اللغوي و صور تطبيقها في تعلّم اللّغة العربية :

تعاني اللّغة العربية في الأوساط التّعليمية ضعف المهارات أو الكفاءات في نقلها و تعليمها للناشئة ، ولعلّ ذلك يعود الى عوامل عديدة ، منها ما يتصل بالأسرة والمحيط الخّاص الذي يحتضن الفرد من بدايات نشوئه الأولى، و منها ما يتصل بالمجتمع بكل اطيافه و طبقاته و أشكاله ووسائله ، و طرق الاتصال فيه ، فهو بلا شك المورد الأول لمفردات اللّغة و صيغها و تراكيبها و اساليبها ، ثم يضاف الى ذلك تأرجح الطفل المتعلم بين ما يسمع في المدرسة و ميتلقاه من لغة عربية فصيحة و بين ما يشيع في محيطه و يتلقاه من لهجات قد تكون قريبة من اللّغة الفصيحة او بعيدة تماما ،كل هذا يشكل اضطرابا في تعلم اللّغة العربية .

-وهذه الأسباب و غيرها ، دفعت الى التفكير في أساليب و نماذج تعليمية جديدة قادرة على تحسين المهارات اللّغوية ، ودفع المتعلم العرّبي الى استعمال اللّغة العربية الفصيحة و ممارستها بشكل كافٍ .

-ومن هنا جاء مشروع الانغماس اللّغوي الذي بادرت به بعض المؤسسات والهيئات الرسمية الفاعلة في المجتمع العرّبي ، لما سيكون له من سهم وافر في محاولة تحسين الكفاءات اللّغوية و النهوض باللّغة العربية و يتجسّد الانغماس اللّغوي في عدّة أليات تساهم في دمج المتعلم و مباشرته باللّغة الهدف المراد تعلمها [1]، و تتمثل في السماع ، التكرار/الاسترجاع ، التطبيق و الممارسة ، و التلقين:

[1]: أعمال الملتقى الوطني، المجلس الأعلى للّغة العربية ، الانغماس اللّغوي بين التنظير و التطبيق ، دار الخلدونية للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2018 ، ص50.

أ–السماع:

هو تلقّي فقط الأصوات بلا قصد و لا إرادة فهو تحليل أي مجرّد استقبال الأذنلذبذبات صوتية من مصدر معيّن دون اعارتها انتباها مقصودا .[1]و لما كان للسّمع أكثر أهمّية فقد قرن اللّه عزّ و جلّ بينه و بين العقل في قوله تعالى:**{إِنَّ فِي ذَٰلِكَلَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ }**.[2]و نعني به عملية الاكتساب المباشر بموجب المنشأ و المعاونة فالمصدر الأول لاكتساب اللّغة هو البيئة التّي يعيش فيها الفرد ، لأنّ الطّفل يولد بدون أيّ معرفة باللّغة ، و لكّن بفضل استعداده الفطري يبدأ بشكل متدرّج في تحصيلها . و من هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذّي ينمو فيه ، فمنذ أيّامه الأولى يبدأ بسماع الكلام من أبويه و أفراد عائلته و المحيطين به من جيرانه وأبناء مجتمعه ، فلا يمكن أن تتنامى حصيلة الفرد اللّغوية إلّا إذا كان متّصلا بغيره من النّاس لأنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية تُنشّط و تقوى وفق نشاط مجتمعها ، فهي ليست غريزة بل ظاهرة انسانية مكتسبة يأخذها الفرد منذ ولادته بالسّماع و المحاكاة.[3]

تحدث عملية الاكتساب اللّغوي الطبيعي بالتدرّج في تلقّي أساليب التخاطب بالسّماع . و تطبيقها في التعبير عن المقاصد ، ثمّ تلقي المفردات فالتراكيب حيث يسمع الصّبيّ استعمال المفردات في معانيها فيُلقّنها أولّا ، ثم يسمع التّراكيب بعدها فيُلقّنها كذلك، ثمّ لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كلّ لحظة و من كلّ متكلّم و استعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك صفة راسخة.[4]

و ما دام للسّماع هذه الأهمّية التّي تميّزه عن باقي الحوّاس فلا غزو أن نجد القرآن الكريم في سياقه ذكره يقدّمه –غالبا– لاعتبارات عدّة منها البلاغية و المنطقية وحاسّة السّمع لدى الإنسان ترتبط بتعلّم

[1]: المرجع السابق ، ص489.

[2]: سورة ق ، الآية 37.

[3]: ينظر : مقدّمة ابن خلدون ، عبد الرحمن ابن خلدون ، دار صادر بيروت ،ط2 ، 2009، ص 448،449.

[4]: المجلس الأعلى للغة العربية ، الانغماس اللّغوي بين التنظير و التطبيق ، ص 308.

الكلام ، و هي الحاسّة المهمّة لتطوّر المدركات العقلية و الفكرية و نموّها ، فضلا عن الحصول على المعلومات . ولذلك إذا فقد الطّفل السّمع بعد ولادته مباشرة فَقَدَ معه القدرة على نطق الكلام.

ب-التّكرار/الاسترجاع:

يرى **ابن خلدون** أنّ اللّغات جميعها ملكات شبيهة بالصناعة أي: أنّ اللّغات تَتَعلَّمُها كما تتعلّم صناعة ما و تحدث هذه الملكة عن طريق التّكرار و الممارسة ، قال **ابن خلدون (ت808هـ)** :"الملكات لا تحصل إلّا بتكرار الأفعال ، لأنّ الفعل يقع أوّلا ، و تعود منه للذات صفة ، ثمّ تتكرّر فتكون حالا ، و معنى الحال أنّها صفة غير راسخة ، ثُمّ يزيد التّكرار فتكون ملكة؛ أي صفة راسخة."[1]

أوردت له الكثير من التعريفات **فالقاضي الجرجاني** عرّفه في كتابه التّعريفات :" عبارة عن الإثبات بشيء مرّة بعد أخرى ."[2]

يرى **سكنر** أنّ:"التّكرار هو كثرة استعمال لفظ بعينه في بيئة الطفل. فالطفل من وجهة نظر السّلوكيين يقلّد السّلوك اللّفظي في بيئته إلى حدّ بعيد. و هم يعطون التّقليد أو التّكرار أهمّية عالية في تعلّم اللّغات و يترتّب على هذا أنّ الكلمات و التّراكيب التي تحظى بالشّيوع في بيئة الطفل تلعب دورًا مؤثّرًا في التطوّر اللّغوي لذلك الطّفل."[3]

إنّ العملية التّعليمية تقوم أساسا على عمليّة التّكرار لتكوين المفاهيم و حفظها في أذانهم ، وهو أقوى من عملية فهم المعنى أو المفهوم في هذه المرحلة العمرية ، حيث يؤدّي التّكرار و إلى حفظ الكلمة ، ثمّ يأتي الفهم بعد أن تنمو قدراته العقلية خلال مراحل عمره المقبلة.[4]

---

[1]: ابن خلدون عبد الرحمن أبو زيد ولي الذين، مقدّمة العلّامة ابن خلدون المسمّى ديوان المبتدأ أو الخبر في تاريخ العرب من البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، دار الفكر ، بيروت، ص574.

[2]: القاضي الجرجاني ، التعريفات ، تح نصر الدّين تونسي ، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، مصر، ط1، 2007،ص13.

[3]: علي عبد السميع قورة، وجيه المرسي أبو لبن ، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلّم اللّغة ، قسم المناهج و طرق التّدريس ،كلّية التربية جامعة المنصورة ،كلّية الدّراسات الانسانية جامعة الأزهر ،ص37.

[4]: عطية سليمان أحمد ، في علم اللّغة النّفسي...نموّ الدّلالة و تكوين المفاهيم دراسة ميدانية لاكتساب الدلالة لدى الأطفال ،كلّية التربية جامعة السويس قسم اللّغة العربية الحديثة للكتاب الجامعي ، ص 142.

ج–التّطبيق و الممارسة:

الممارسة مصطلح يشير إلى مفهوم المداومة و النشاط المستمر ، فالممارس يلجأ إلى عملية تطبيق المعارف التّي تلقّاها نظريا في الحقل الذي ينتمي إليه ، ممّا يعني أنّ الممارسة أسلوب أو إجراء تتبنّاه مختلف الحقول المعرفية ، كالطّب و الصيدلة و العلوم التّقية بكلّ أنماطها.

و إذا جئنا إلى حقل التّربية و التّعليم ، وجدنا الخبراء و المتخصّصين يدعون إلى تفصيل أسلوب الممارسة ؛ لأنّه الطريقة المثلى التّي تمكّن المتعلّم من التحكّم في المعلومات و المعارف ، و المهارات والخبرات ، و من ثمّ عدّت الممارسة شرطا من شروط التعلّم الجيّد الذّي لا يكتفي بعملية التّلقين.[1]

و يهدف هذا الأسلوب إلى رفع مستوى المتعلّم و تحسين أدائه لأنّ قدراتهم تختلف ، فمنهم من يحصل على الفهم من التّدريب الأوّل و غيرهم بتكراره فيحدث لدى المتعلّمين نقلة نوعية في أعمالهم مع التّدريب سواء بتحسين وضع قائم أو تدارك خطأ موجود و للتّدريب خاصّيتين الأولى ممارسة والثانية تكرار و مع مرور الوقت تصبح ملكة اعتيادية.[2]

لا يمكن للمتعلّم أن يكتسب اللّغة دون ممارستها لأنّ الملكة "بممارسة كلام العرب و تكراره على السّمع و التّفطّن لخوّاص تراكيبه ، و ليس تحصل بمعرفة القوانين العلمية ، إنّما تفيد علما بذلك اللّسان و لا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلّها" ، فتطبيق القواعد النّحوية وحدها لا تكفي لتحقيق السلامة اللّغوية ، بل إنّنا نجد متعلّمي اليوم "يجعلونها مجرّد فرع معرفي و مادّة تعليميّة تقتصر قيمتها على درجتها في الامتحان دون أن تتجاوز فائدتها إلى التّكوين اللّغوي في حين أنّ اللّغة تكتسب بكثرة السّماع و الممارسة و التّكرار.[3]

[1]: المجلس الأعلى للّغة العربية ، الانغماس اللّغوي بين التّنظير و التّطبيق، ص 54.
[2]: المرجع السابق ، ص488.
[3]:نفسه، ص 490.

و هذا المفهوم تفطّن إليه جهابذة اللّغة العربيّة في موروثنا القديم أمثال : **عبد الرحمن بن خلدون(ت808)** الذي أدرك ببعد نظره ، و نفاذ بصيرته أنّ الملكة اللّسانية لا تحصل إلّا بالممارسة والمباشرة ، كما يظهر من قوله:" و هذه الملكة كما تقدّم إنّما تحصل بممارسة كلام العرب و تكرّره على السّمع و التّفطّن لخواصّ تراكيبه".[1]

[1]: عبد الرحمان ابن خلدون , مقدمة ابن خلدون دار صادر , بيروت , لبنان , ط2 ، 2009 ، ص 455 .

د–التّلقين:

يعدّ التّلفين النّهج الثاني الذّي تكلّم عنه **بن فارس** في اكتساب اللّغة ، و يظهر أنّ الغرض منه التّعليم وصقل الموهبة ، فهو اكتساب طارئ على العربي و لم يلجأ إليه إلّا عندما فسدت لغة العرب بمخالطتهم الأعاجم ، و سبب فسادها أنّ النّاشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير التّي كانت للعرب ، فيعبّر بها عن مقصوده ، لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم ، و يسمع كيفيات العرب أيضا ، فاختلط عليه الأمر و أخذ من هذه و هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى ، و هذا معنى فساد اللّسان العربي ، إلّا أنّ التّلقين بالمشافهة يعتبر منهجا متّبعا عند العرب فقد كان يتّم تناقل أشعارهم و كلامهم ، و ما كان من أيّامهم و أسمارهم شفاها بالحفظ و الرواية من جبل إلى جيل ثمّ نزل الوحي الأمين على محمّد صلّى الله عليه و سلّم بالقرآن الكريم شفاها . و تلقّاه عليه الصّلاة و السّلام سماعا و حفظا و كذلك رتّله على أصحابه من حوله فما كان عليهم إلّا أن تلقوه بالسّماع و الحفظ في الصّدور و مازال القرآن الكريم يُتلى كما كان يتلوه الرّسول صلّى الله عليه و سلّم للحفاظ على طبيعة الصّوت و اللّفظ و ترتيله و تجويده اتّباعا لسنّته وتعبّدا لله تعالى.

و لم يكن التّلقين وسيلة لتواتر القرآن الكريم من جيل إلى جيل ، بل كان أيضا وسيلة لنقل حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ، و حفظ الشّعر. و تلقّي اللّغة و روايتها ممّا ساعد على ظهور كثير من العلوم كعلم الحديث و التّاريخ و اللّغة و النّحو و العروض ، وغيرها .[1]

و تؤخذ اللّغة تلقّنا من ملقّن ، و المقصود من التّلقين و هو من لقّن الشّيء يلقّنه .....، و كذلك الكلام ، و تلقّنه ، فهمه.[2]

[1]: عبد الرحمان ابن خلدون , المقّدمة , ص 630 , 631 .
[2] ابن منظور , لسان العرب ، مادة (ل .ق .ن)

و لهذا وصف ابن خلدون اللّغة "بأنّها كالصّناعة التّي تلقّن ، فاللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصّناعة ، إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني و جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقائصها."[1]

وكذلك أكّد المحدثون أهمّية التّلقين و التمرين في عملية اكتساب اللّغة الناشئة و تقوية ملكتها فيهم، ونصّوا في هذا المجال على أهمّية القدوة أو النموذج أو الذّي يشكّل عنصرا رئيسيا في وجود البيئة اللّغوية النّقية التّي يعيشون فيها و أشاروا في هذا المقام إلى فعّالية دور البيت و رياض الأطفال و المدرسة و المعلّم و الإذاعة و غيرها من الوسائل التّي تتّخذ اللّسان وسيلة اتّصالها بالجماهير، كالأشرطة و الاقراص السّمعية ، و هي في غاية الأهمّية و خاصّة في دروس القرآن الكريم ، إذ بواسطتها يمكن تنمية مهارة الاستماع لالتقاط القيم الصّوتية الخلافية التّي تفرّق بين النّطائق المتشكّلة من....(تين،طين) ، (سيْف،صيْف) ، (قلَّ،كلَّ) ...و بهذا يمكن أيضا ترويض جهاز التّصويت لدى المتعلّمين على إجادة التلفّظ بالنطائق الخاصّة باللّغة العربية.[2]

[1]: ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ص301.

[2]: ينظر : محمّد الأوراغي ، اللّسانيات النّسبية و تعليم اللّغة العربية ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة، ط1، 1431هـ/2010م ،ص222.

أنواع الانغماس اللّغوي و أنماطه :

إنّ المدى المتخصّص للتدريس باللّغة الهدف متغيّر يشير إلى النسبة المئوية من حجم المحتوى و المناهج الدّراسية المنحصرة على استعمال اللّغة المعيّنة و مؤشّر يتمّ من خلاله تقسيم أنواع الانغماس اللّغوي وأنماطه غلى ما يلي:

❖ الانغماس اللّغوي الكلّي:

يشير هذا النّوع إلى أنّ عملية التّدريس باللّغة الهدف يتمّ عير المنهاج الدّراسي ؛ أي أنّ تعليمية اللّغة تكون طوال اليوم ، و عبر كافّة مقاييس المنهاج التّعليمي ، حيث يتمّ تدريس الموضوعات باللّغة الثانية و تكون هذه الوسيلة الوحيدة في إلقاء التّعليمات.

وبهذا فإن الانغماس الكلّي يقصد منه تعليم اللّغة الهدف عبر كلّ البرنامج التّعليمي من خلال تعليم اللّغة طوال اليوم الدّراسي بأكمله على اعتبار أنّ عامل الوقت مهمّ في تحصيلها ، فكلّما زادت فترة انغماس الطالب في تلقّي التّعليمات بتلك اللّغة زادت كفاءتهم اللّغوية.

❖ الانغماس اللّغوي الجزئي :

المدرس في هذا النّوع ينفق ما يقرب من نصف الوقت مع اللّغة الأجنبية ، و بعبارة أخرى يتمّ تقديم ما لا يقلّ عن (50%) من المنهاج الدّراسي من حلال اللّغة الهدف . و بهذا يقضي المتعلّم جزء من يومه و برنامجه بتلك اللّغة ، في حين يخصّص الجزء المتبقّي و المنهاج ، والموضوعات الأخرى للّغة الأولى.[1]

[1]: كوثر جمال شبيلات ، واقع برامج الانغماس اللّغوي بالأردن و تأثيرها على الكفاءة اللّغوية العربية للناطقين بغيرها ، المجلّة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلّد7 ، العدد6 ، حزيران 2018، ص56.

❖ الانغماس اللّغوي المزدوج :

تتمّ العملية التّعليمية في الانغماس الكلّي و الجزئي بلغة واحدة ، إمّا أن تكون هي اللّغة الهدف أو لغة الأغلبية ، حيث يدرس جميع الطلّاب حصرًا بتلك اللّغة ، و لا يتمّ التّواصل بغيرها ، في حين إذا تمّ التّدريس بلغتين أو أكثر لفئتين طلابيتين متساويتين في العدد ، اين يدرس قسم من هؤلاء بلغة و القسم الاخر بلغة ثانية ، تشمل موضوعات المقرّر الدراسي العادي ، يصبح الحديث عن نمط اخر من برنامج الانغماس اللّغوي ، الا و هو الانغماس المزدوج ، و الفرق بين الفئتين في سياق هذا البرنامج هو لغة التدريس فقط ، اما المحتوى و البرنامج فهو واحد لكليهما و الفرق بينه و بين النمطين الاخرين هو انّ هذا النوع يركزّ على المحتوى بينما تعدّ اللّغة و سيلة لا غاية ، على عكس الانغماس الكلّي او الجزئي ، الذي تشكل فيه غاية اما المحتوى فهو وسيلة لتعزيزيها و تنميتها لا أكثر.[1]

و عرّفه كل من ريتشارد سميث و جاك جان ريتشارد Richard Schmidt and JackC.Richardفي قاموس لونجمان لتعليم اللّغات و علم اللّغة التّطبيقي (Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics)

بأنّه شكل من أشكال التّعليم ثنائي اللّغة ، حيث تكون لغة التّدريس هي اللّغة الأولى لبعض الأطفال المهاجرون أو اللّاجئون للمدرسة ، أين يتم تدريسهم بلغة البلد المضيف. و بهذه الصّورة هو أقرب إلى مفهوم التّعليم ثنائي اللّغة ، سوى أنّه لا يعمل على إحلال لغة مكانالآخرين ، «بل من شأنه ان يوسع آفاقه الثّقافية و يحسّن مستوى و قيم ثقافته الثّانية ، على أنّ من سمات الانغماس اللّغوي الجزئي أنّه يستخدم اللّغات لتعليم المحتوى في إطار موضوع ما، بدلا من تعليم اللّغة بشكل منعزل»

-التّعليم وفق برنامج الانغماس المزدوج يكرّس مفهوم الازدواجية اللغوية شكل واضح و مباشر،

[1]:كوثر جمال شبيلات ، واقع برنامج الانغماس اللّغوي بالأردن و تأثيرها على الكفاءة اللّغوية العربية للناطقين بغيرها ، ص65-57.

والتّدريس استنادا على موضوعات و مواقف تعليمية ، بدلا من تعليم اللّغة بالشّكل الافرادي، إضافة إلى أنّ المدّة الزمنية لا تكون كامل اليوم و عبر كافة البرنامج التّعليمي المقرّر ، بل لمدّة لا تتجاوز نصف الوقت التّعليمي ، في هذا الصدد يرى "**كريج**Craig"بأنّ : استخدام برنامج الغمر المزدوج لتعليم الموضوعات العادية لأطفال المدارس الابتدائية ، ينبغي أن تتكوّن الفئات التّعليمية من إعداد متوازنة من الطلبة المتحدّثين باللّغتين الأولى و الثّانية ، و يتمّ تدريس الموضوعات المختلفة من كلّ لغة خلال السّنة الدّراسية ، بما لا يقلّ عن 50%من مجموع التّعليم الأكاديمي الذّي يجري تدريسه باللّغة الثّانية ، و يمكن القيام بذلك من خلال طرائق مختلفة ، نذكر على سبيل المثال : في الفترة الصّباحية تكون التّعليمات باللّغة الأولى ، بينما الفترة المسائية تكون باللّغة الثّانية ، أو مواضيع معيّنة مثل العلوم و الدّراسات الاجتماعية تكون باللّغة الأولى ، بينما الرّياضيات و فنون اللّغة تكون باللّغة الثّانية ، أو يتمّ التّعليم باللّغة الأولى في يوم كامل و اليوم الموالي باللّغة الثّانية.[1]

انطلاقا من قول "**كريج**"نستكشف أنّ الانغماس اللّغوي المزدوج هو برنامج ثنائي اللّغة ، يهدف إلى إتقان لغتين إضافة إلى التّحصيل الأكاديمي الجيّد ، باعتباره شكلا من أشكال التّعليم للمهارات اللّغوية و مختلف الموضوعات و المحتويات بلغتين ، و بعبارة أخرى يحقّق المتعلّم من خلال هذا النّمط نوعيتين من النمو ؛ نمو معرفي أكاديمي ، و آخر لغوي لساني .

[1]: مناع آمنة[1] ، يحيي بن يحيي[2] ، الانغماس اللغوي و أثره في تعليمية اللّغات –دراسة لسانية– (1): قسم اللّغة و الأدب العربي ،كلّية الآداب و اللّغات جامعة قاصدي مرباح ، ص ب 511 ، ورقلة 3000، الجزائر. (2): قسم اللّغة و الأدب العربي ،كلّية الآداب و اللّغات ص ب 455 ، غرداية 4700 ، الجزائر جامعة غرداية ، مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات ردمد 7163-1112، ص1058.

كما قسم بعض الباحثين الانغماس اللّغوي في مجال تعليم اللّغات الى ثلاثة أنواع :

الانغماس في المرحلة المبكرّة:

يتم تطبيق هذا النوع في مرحلة رياض الأطفال أو الصف الأوّل الدراسي حيث يكون عمر الطفل خمس سنوات ويتّم استخدام اللّغة الثانية كلغة وسيطة في التعليم ، و يحاول معظم المعلّمين استخدام اللّغة الأولى و الثانية في التدريس غير ان معلمّي اللّغة الثانية الذين يتميزون بالكفاءة اللّغوية الممتازة يقدمون انفسهم للدّراسين على استخدام اللّغة الثانية وهذا ما يؤذي الى تشجيع الدّراسين علي انهم لا يجيدون الاّ استخدام اللّغة الثانية بكثرة كلما أمكن ذلك .

الانغماس في المرحلة الوسطى :

يتّم تعليم الدّراسين باللّغة الاولى كما يتلقى الدّراسيون تعليم اللّغة الثانية لمدة 30-60 دقيقة يوميا لكي يتم اعداد الدّراسين لمرحلة الانغماس في اللّغة الثانية كما ان استخدام اللّغة الثانية كلغة وسيطة للتعليم يمكن ان تتأخر حتّى الصفوف الابتدائية حيث يكون عمر الدّراسين في سن التاسعة أو العشرة.

الانغماس في المرحلة المتأخرة :

و تبدأ هذه المرحلة في وقت متأخر في السنة الأولى من المرحلة الثانوية ، و يتم تعريض الدّراسين لتعلّم اللّغة الثانية لمدّة 45-60 دقيقة يوميا و هذا التعرض ضروري جدّا لتهيئة الطلاب للانتقال الناجح الى تعليم اللّغة الثانية باعتبارها وسيلة اساسية لتعليم الموّاد الدراسية باللغة الثانية .[1]

[1] : tallum , immersion handbook retrieved January 15p : http://clil.cd.ecml.at/link.chick. Aspx? File tichket :tly 6601 dmiy %3 d and tabid / language :en-g b 2005 p 10,13.

ويتميز المؤلفان "**هامرس و بلان**"**josianef.harmes and michelh .ablanc** بين ثلاثة انواع من الانغماس و هي :

الانغماس اللّغوي المبكّر التّام l'immersion precocetotale و يسمى ايضا : earlyimmersio:

يبدأ تعليم اللّغة الثانية في رياض الأطفال و يشرف على تعليم تلك اللّغة مدرسون يتكلمون في الأصل تلك اللّغة او مدرسون مزدوجوا اللّسان ، و في هذا الطور المبكرّ من الانغماس لا تدرس اللّغة الأم الا بعدا ثلاث سنوات و تدرس على انّها اللّغة الأولى بمعدّل مرّتين في الأسبوع و لمدّة نصف ساعة .

الانغماس اللّغوي المبكرّ الجزئي Middel immersion M immersion precoce partielle:

تستعمل اللّغتان (اللّغة الأمّ و اللّغة الثانية) أداتي تعليم مند بداية الدخول الى المدرسة ، و يوّزع عدد ساعات اللّغتين وفق خصوصيات البرنامج .

الانغماس المتأخر :late immersion : immersion tardive

يكون ابتداء من المدرسة الثانوية ، و يهدف الى تزويد الطلاب بازدواج لغوي و ظيفي في نهاية المدرسة الثانوية ، هذا النوع من تصميم البرنامجيتم خصيصا للطلاّب الذين أتموا دورات اللّغة الثانية في الابتدائي . [1]

[1]: مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها ، مجلّة بحوث ، تجارب و طموحات ، دار زايد للثقافة الاسلامية18-19 ، ديسمبر 2013م ، تحت إشراف على جمعية العلوي ، سعيد حافظ ، شيخة ناصر الكربي ، ص129.

الانغماس اللغوي في مفهوم الحاج صالح :

يميّز الحاج صالح في الانغماس اللغوي بين :

أ–الانغماس الطبيعي :هو ارتماء المتعلم في المجتمع اللغوي يتعلم اللغة من الناطقين بها على اختلاف طبقاتهم و مستوياتهم و هو ما لم يعذ متوفّرا في المجتمعات العربية نظرا لفداحة التداخل اللّغوي الذّي نعيشه.

ب–الانغماس الاصطناعي :و الذي ينبغي أن توفره المدرسة ذلك أنّ المدرسة أصحبت المؤسسة الوحيدة التّي يتعلم فيها الطفل الفصاحة ، بعد أن تخلّت الأسرة عن هذه المسؤولية ، وقد تهجّنت لغة الشارع و تلوثت لغة المحيط الذّي يدب فيه الطفل و حتّى تؤدي المدرسة هذا الدور اشترط الحاج صالح في ذلك شروطا منها :

1–استعمال اللغة الفصيحة لدى الطاقم التربوي للمدرسة من معلمين و إداريين و عمال و عاملات فلا يخاطب التلميذ في المدرسة إلاّ بالفصحى .

2–يمنع الكلام بغير العربية.

3–تجنب الترجمة كلية و هنا يتم اللجوء إلى الرسوم و الصور للتعريف بالمسميات و الاشياء .

4–تحبيب اللغة العربية للمتعلمين و خلق الحوافز عن طريق النوادي و الجرائد الحائطية و المسابقات والمكافآت المادية و الرحلات والمحاضرات .

5–توفير الآلات التقنية المعاصرة في إطار الوسائل السمعية البصرية .

6–إقامة المكتبات ذات الفضاءات الواسعة في المدرسة .

7-تزيين محيط المدرسة باللافتات و الصور المعبرة.

8-تعليم اللغة العربية عبر إغماس مبكر فإن تقدم السن يعيق المتعلم و يمكن للعادات اللغوية السيئة من نفسه.

9-يحذر الحاج صالح من ثرثرة المدرسين التي قد تبعث الملل ويدعو إلى الدقة في اللغة و الطلاقة اللغوية.

الفصل الثاني : وظيفة الانغماس في اكتساب الملكة اللغوية

- **شروط التعلم بالانغماس اللغوي و أهدافه**
- **وظيفة الانغماس اللغوي في اكتساب الملكة اللغوية**

شروط التعلم بالانغماس و أهدافه :

ان تعليم الموّاد باللّغة الثانية يدفع المتعلم الى ان يتلقف تلك اللّغة في محيطها فيكون ازاء اندماج في المحيط الثقافي و الاجتماعي الذي يتواصل بتلك اللّغة و يكون عندئذ مجبرا علي تعلم اللّغة الثانية بالطريقة نفسها التي تعلم بها اللّغة الأمّ ، فهو يسمع ثم يحاكي و يحاور و يرى "**ستيفن كراشن** و **تراسي ترال**"1983 **stephenkrashen and tracyterrel**ان الطريقة الطبيعية في تعلم اللّغات تقوم على اربعة مبادئ :

اوّلا : الفهم سيبق الانتاج و حتى يتسنى توفير ذلك لا بد من توّفر جملة الشروط اهمّها ثلاثة اوّلها ان يتقيّد المدّرس باستعمال اللّغة التي بها يدّرس دون غيرها ، و ثانيا ان يكون المدّرس متمحورا حول موضوع يجلب اهتمام المتعلم و ثالثهما ان يستعين المعلّم بالإشارات و الاشياء الملموسة و المرئيات و الحركات لإفهام المتعلم .

ثانيا : تعلم اللّغة يكون بالمراحل بدءا بالمرحلة الصامتة و يكتفي فيها المتعلم بالاستماع قبل ان يبدأ بالنطق بالكلمات المفردة فبعض الكلمات ثم المركبات ثم الجمل الي ان يصل الي الخطاب و على المعلّم ان لا يصلح الأخطاء التي تؤثر في الفهم و تشوش عليه .

ثالثا : الهدف من تعليم اللّغة هو القدرة على انجاز محاورة باللّغة الثانية و على التعلم ان تكون انشطة دائرة حول أنشطة تتعلّق بالبنية النحوية .[1]

[1]: مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها ، ص 129-130.

رابعا : أنشطة القسم ينبغي ان تحظى بعناية التلميذ بان تشجعه على ان يعبّر عن افكاره و رغباته و مشاعره ، وعلى المدّرس ان يخلق مع طلبته جوّا من الحميمية مشجعا او يكون حوّ القسم سائرا باتجاه ان يؤمّن تعليما لغويا ميسرا للتلميذ .

– و تتعدّد أهداف التعلّم بالانغماس و يمكن ان تقتصر على الأهداف الأربعة الكبرى التي ذكرها "ريبوفت و ليستر" rebuffet et lyster عند حديثهما عن فوائد الانغماس اللّغوي في تعليم الفرنسية و هذه الأهداف هي :

أولا : جعل التلاميذ يمتلكون قدرات و ظيفية في اللّغة الثانية معنى القدرات الوظيفية ان يتمكّن متعلّمو اللّغة الثانية من التخاور بها و كتلبتها سواء أكان ذلك في المحيط المدرسي ام في المحيط الخارجّي ، و يتحدث بعض البداغوجيين في سياق تملّك القدرات اللّغوية عمّا يسموّنه القدرات الوظيفيةالفارقيةécompetencelangagieredifferncieو يعنون بها قدرة لغوية ذات مستويات متعدّدة و محدّدة بواسطة التاهل على سبيل المثال تطوير مستوى عال مند الكفاءة في القراءة التقارير و عدم محاولة تطوير مستوى معادل في الحديث .

ثانيا : ان يعزّز لدى متعلّمي اللّغة الثانية تطوير طبيعي للّغة الأولى و يحافظوا عليه .

ثالثا : دفع التلاميذ إلى تحصيل معارف في اختصاصات الموّاد الدراسية التي تناسب أعمارهم و مستواهم الدّراسي .

رابعا : ان تطوّر لدى هؤلاء الناطقين الشبان بالإنجليزية ، و بالموازاة مع امثالهم مع الناطقين بالفرنسية ، قدرات في الفهم و شعور بالاحترام للّغة و الثقافة الثانية مع الحفاظ على هويتهم الثقافية الأصلية [1] .

[1]:مؤتمرأبوظبيلتعليماللّغةالعربيةللنّاطقينبغيرها،ص 130-131.

دور الانغماس اللّغوي في اكتساب الملكة :

يشير ابن خلدون في مقدّمته الى أّن الملكة اللّسانية هي صفة راسخة و انّما يزيد التكرار من حالها لتصبح صفة راسخة فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكته اللّغة العربية موجودة فيهم ، يسمع كلام اهل جيله .و أساليبهم في مخاطبتهم و كيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ،كما يسمع الصبّي استعمال المفردات في معانيها ، فيلقّنها اوّلا ، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقّنها كذالك ، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدّد في كلّ متكلّم ، و استعماله يتكرّر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة و يكون كأحدهم ، هكذا تصيّرت الألسن و اللّغات من جيل الى جيل و تعلّمها العجم و الأطفال .[1] هذا النّوع من التّعليم الذي يعتمد السمّاع و التكرار اللّغوي في البيئة الأصلية يعرف في الوسط اللّساني الحديث بالحمّام اللّغوي " **linguistic bath** " أو بالانغماس اللّغوي و الغمر اللّغوي**languageimmersion**و المقصود به ان ينغمس المتكلّم في بيئة لغوية (بحر لغوي) اسماعا و استعمالا (نطقا) من الصوّت الى الكلمة المفردة الى التركيب ، و لا يزال يتكرر السمّاع عليه و يكرّر هو النطق به ، حتى يصير صفة راسخة و يكون كواحد منهم و ان لم يكن من جنسهم .

و بقدر نقص الانغماس و ضعفه في مهارتي السماع أو النّطق ، و في أيّ من مستويات اللّغة الثلاثة (الصوتي ، الصرفي ، التركيبي) بقدر ما تكون الملكة الناجحة عن ذلك ضعيفة ، ذلك هو الانغماس اللّغوي الذي على قدره تكون الملكات . [2]

[1]: مقدمة ابن خلدون ، ص508.

[2]: استراتيجية بناء الملكة التواصلية لدى طلبة العربية : عمر بوقمرة (كتاب المؤتمر الدولي الرابع للّغة العربية المنعقد في دولة الإمارات العربية بتاريخ 17-1436/07/21هـ ، 06-2015/05/10م ، ص 196.

لكن بالنسبة ل: (كمنز cummins) فإنّ مصطلح "الانغماس" يستخدم بطريقتين مختلفتين جدّا في الخطاب التربوي :

المعنى الأول :

برامج الانغماس هي نمادج منظّمة و مرتّبة من التعليم ثنائي اللّغة ، حيث الطلبة يكونون مغموسين في البيئة التعليمية للّغة الثانية بهدف تطوير الكفاءة في اللّغتين (اللّغة الأولى و اللّغة الثانية) .

المعنى الثاني :

يشير مصطلح "الانغماس" الى غمس الأطفال المهاجرين أو الأقلية في بيئة الفصول الدّراسية حيث يجري التدّريس حصريا من خلال اللّغة الثانية (او الثالثة) (غالبا اللّغة السائدة في المجتمع أو اللّغة العالميّة الأكثر استعمالا) [1]

اما عند **"جينسي GENSEE "**فقد كان اعتماد الانغماس اللّغوي في أروبا و الولايات المتّحدة الأمريكية موّجها الى فئتين من الناس :

1 - متعلّمون قدموا يتحدّثون لغة مجتمعات الكثرة في بلادهم (مثل اللّغة الانجليزية في كندا أو اللّغة اليابانية في اليابان)

2 - متعلّمون قدموا يتحدثون لغة مجتمعات القلّة مثل (الاسبانية في امريكا أو اللّغة المجرية في سلوفاكيا) .

[1] : Jim cummins , Bilingual and Immersion lrograms , p161.

و اكثر ما يطلق مصطلح الانغماس على النوع الأول من التعليم ، اما النوّع الثاني من التعليم ثنائي اللّغة فيمكن العثور عليه بالبلدان التي توجد بها هجرات كثيرة كهولندا و الولايات المتّحدة الأمريكية ، أو التي بها متحدثين بلغات السكان الأصليّين (على سبيل المثال: نيوزيلندا أو البيرو) .[1]

[1] : Genes Fred : what do we know about bilingual education for majority language student ? the handbook of bilingualism (eds) tejk Bhatia and William c Ritchie london : black well publishing ltd , 2006 .p549.

وظيفة الانغماس اللّغوي في اكتساب الملكة اللّسانية:

تعريف الملكة اللّسانية :

لقد تعدّدت الأراء و اختلفت وجهات النظّر بين الدّراسين حول مفهوم الملكة :

يدّل مصطلح الملكة في الفكر اليوناني "حمل الأشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت و أعسر حركة ، فإنّهم لا يقولون في من كان غير متمسّك بالعلم تمسّك يعتد به أن له ملكة [1]

و يربط عبد الرحمان الحاجّ صالح مفهوم الملكة اللّغوية بذلك الجانب الباطني اللاّشعوري لدى المتكلّم و المكوّن لنظام لغته فيشرح ذلك بقوله :..."ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلون على شكل مثل وحدود إجرائية و هم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها و كيفية ضبطها لسلوكهم اللّغوي إلا إذا تأملوه ، و إن كان التأمل لا يفيدهم شيء اذ هو مجرد استبطان .

و إحكامهم للعمليات التي تنبي على تلك المثل ، هو الذي يسمّى الملكة اللّغوية ..." [2]

فصاحب اللّغة حين يتكلم لا يحس بتلك العمليات الباطنية التي سماها بالمثل و الحدود الإجرائية ، إلاّ أذا قصدها بالتأمل .

كما يفسر لنا عبد القادر الفاسي الفهري لمفهوم الملكة اللّغوية انطلاقا من ربطها بذلك المخزون الذي يمتلكه المتكلّم للّغة طبيعة ما قائلا :"كل متكلم للغة طبيعية قد قرر قراره على مخزونذاكرى غير واع ، يجلي معرفته لتلك اللّغة و ملكته فيها ، و هذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل الثروة المفرداتية المخزون و جهاز قواعدي نشيط ، يرسم تأليف هذه الأبجدية .[3]

[1]: السيّد الشرقاوي ، الملكة اللّغوية في الفكر اللّغوي العربي ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2002، ص32.

[2]: عبد الرحمن صالح ، مدخل إلى علم اللّسان الحديث ، مجلّة اللّسانيات ، العدد4 ، الجزائر ،2003، ص40.

[3]: عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات و اللّغة العربية نماذج تركيبية و دلالية ، ط1 ، 2000م ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ج1 ، ص06.

ويشير الى ذلك المصدر الذي يجمع ثروة المتكلّم اللّغوية ،و المسؤول عن امتلاكه لتلك الملكة اللّغوية ، و هذا دون وعي مسبق للمتكلّم بها ، اما عن حديثه عن المتعلّم الذي يسعى الى اكتساب الملكة اللّغوية بالتعلّم . و المقصد هنا تعلّم لغة اخرى و إضافتها الى رصيده اللّغوي الطبيعي حتى يمتلك تلك الاليات اللّغوية و الأدوات الخّاصة بتلك اللّغة ، و قد عبّر عن ذلك بقوله :"وكلّ متعلّم للغة يتزوّد عادة بأدوات لغوية صناعية ضمنها قاموس يعينه على تمثل معاني المفردات ، و صيغها و أصواتها كذلك قواعد نحوية ، و صرفية تعيد الى ذهنه طرق تأليف الوحدات المعجمية . [1]

وقد أشار تشومسكي إلى مفهوم الملكة اللّغوية من خلال ثنائية الكفاءة و الأداء ، حيث يقابل مصطلح الملكة لديه الكفاءة التي تمثل "المعرفة الضمنية بقواعد اللّغة التي تقود عملية التكلم بها ."[2]

كما أن الملكة اللّسانية موضوع توّسع فيه ابن خلدون حيث يعرّفها بقوله :"و اللّغة ملكة في اللّسان و كذا الخطّ صناعة ملكتها اليد ."[3] و تتدّل الملكة بهذا المفهوم على الدربة و التمرّس حتى تكتسب بالعادة فتغدو مهارة سواء تعلق الأمر باللّغة أو بصناعة ما .

كما ان تمام الملكة اللّسانية في نظره مرتبطة بالتراكيب لا المفردات فيقول :"اعلم أنّ اللّغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني و جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها و ليس ذلك بالنظر الى المفردات و إنما هو بالنظر الى التراكيب ."[4]

[1]:عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات و اللّغة العربية ، ص06.

[2]: ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ص 25.

[3]: المقدمة ، ص 265.

[4]: نفسه ، ص574.

ونستنتج أنّ الملكة اللّسانية تحصل باكتساب المتعلّم أساليب العرب عن طريق الدربة و الحصافة أوّلا ثم تتذوق أسرار التركيب البلاغي اخرا.

و يمكن القول أن الملكة اللّسانية تتكوّن من مجموعة من المهارات و القدرات و الصناعات التي يتسلّح بها المتعلّم في مواجهة الوضعيات و حلّ المشكلات التي تصادفه في الحياة ، و هي أنواع :

أنواع الملكات :

لقد اعتمدنا في تحديد أنواع الملكات على نظرية الملكات عند محمد دريج الذي قسّمها الى ثلاثة أنواع بارزة :

- 1 ملكات أساسية (لغة ، حساب)
- 2 ملكات أكاديمية (إعلامية ، هندسية ، فقهية ...)
- 3 ملكات مهنية (تتعلّق بالمهن و الحرف و الصناعات) [1]

[1]:يراجع سهيل حمداوي ، جديد النظريات التربوية بالمغرب نظرية الملكات ، شبكة الألوكة، ص 26.

وتتميز وظيفة الانغماس اللّغوي في اكتساب الملكة اللّغوية بثلاث مراحل ، وهي كالاتي :

السّماع والذي سبق و ذكرناه في الأعلى مع آليات الانغماس اللّغوي .

1. الكلام :

الكلام هو وسيلة التواصل عبر الرموز الصوتية ، و من خلاله يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره و مشاعره ، و أن يفهم مشاعر الاخرين الذين يستخدمون الرموّز اللّغوية ، و هو نشاط حركي للتنفس و التّصويت و النطق أو الرّنين الصوتي [1]

و يتمثّل الكلام في نشاط الفاعل الذي يتصرّف و يصدر خطابا .[2]

ويعرّف الكلام بأنه وظيفة أو سلوك يهدف الى نقل المعاني الى الغير و التأثير عليهم بواسطة الرموز التي قد تكون كلمات أو رموزا رياضية أو إشارات أو نغمات أو إيماءات و علاوة على كون الكلام وسيلة الاتّصال بين الفرد و غيره فإنّ له علاقة كبيرة بالعمليات العقلية و الفكرية و السلوكية و يقول البعض :" إنّ الكلام و ليد العقل ، و علاقة الكلام بالعقل علاقة المعلول بالعلّة لأنّ الكلام أداة اصطنعها العقل ، لذلك فإن للكلام و اللّغة أثرا في تكوين الفكر و نموّه."[3]

قال البشير الابراهيمي :" يجب حمل التلامذة على التكلّم بالعربية الفصحى ماداموا في المدرسة ، و تدريجهم على الكلمات السّهلة ثمّ الجمل الفصيحة ، ثم التراكيب الجارية على القوانين العربية فلا يحاوزون مرحلة التعليم الابتدائي إلا و هم عرب صغار . ومن الحكمة في هذه المرحلة ألا ينطق المعلّمون أمامهم بكلمة أعجمية حتّى لا تخدش ملكاتهم ، فإن كلمة واحدة قد تفسد كلّ عمل" .[4]

---

[1]: ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطرابات الكلام و اللّغة " التّشخيص و العلاج" ، ط1 ، دار الفكر، 2005، ص22.

[2]: بيار أوليرون—ترجمة محمود براهم ، اللغة و النمو العقلي ، بن عكنون ، الجزائر ،2005 ،ص 55.

[3]: د. سميحان الرشدي ، إعداد هتان ، نظام التعليم المطوّر للانتساب التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ، جامعة الملك فيصل ، 1975،ص02.

[4]

1. الحفظ :

يعتبر الحفظ الية مهمة من اليات الانغماس اللّغوي ، بل يذهب الخبراء و علماء النفس اليوم الى اعتبار الحفظ جزءا مهمّا من عملية التعلّم ذاته ، لا سيّما في المراحل الأولى من التعليم حيث يساعد على الاندماج و الانغماس اللّغوي .[1]

أما الحفظ فتعتبر فيه كثرة المحفوظ و جودته ، فالكثرة ليحقّق الانغماس الواسع حيث تتنوّع ضروب البيان و موارده الرّافدة له . و أما الجودة فهي مطلوبة لتنمية الذوق و إحداث التأثير اللّازم فعلى قدر جودة المحفوظ تجود حافظة المتعلم و تصقل .[2]

وإنّ طريقة اكتساب العربية عند ابن خلدون هي حفظ كلام العرب القديم ، و جعل القران الكريم و الحديث الشريف من أوّل ما ينبغي أن يحفظ ابتغاء هذه الملكة ، ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامّة ، ثم كلام فحول العرب ، قال ابن خلدون "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ان يأخد نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القران و الحديث ، و كلام السلف . و مخاطبات فحول العرب في أسجاعهم و أشعارهم ... حتّى يتنزّل لكثرة حفظه لكلامهم ... منزلة من نشأ بينهم ."[3]

كما أنّ تعلم أي لغة من اللّغات ، يبذأ بتعلم مفرداتها التي ستكون بمثابة الأرضية الأولى التي يبني عليها المتكلم تراكيبه و أساليبه ، ولا شكّ أنّ ذلك لا يتأتى للمتعلّم دفعو واحدة و إنّما من خلال القراءة و السمّاع و الحفظ فهذا الأخير عدّه القدامى شرط ضروري لحصول الملكة اللّسانية ، مثلما يذهب الى ذلك ابن خلدون (ت808) :"و تعلّم ممّا قرّرناه في هذا الباب أنّ حصول ملكة اللّسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي سجوا عليه تراكيبه ،

[1]:المجلس الأعلى للغة العربية ، الانغماس اللغوي بين التنظير و التطبيق ، ص55-56.

[2]: نفسه ، ص95.

[3]: ابن خلدون ، المقدّمة، ص559.

فينسبح هو عليه و يتنزّل بذلك منزلة من نشأ معهم ، و خالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرّة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم ."[1]

و يستفاد من هذت الكلام ثلات نقاط مهمة و هي :

1) حصول الملكة اللّسانية مرتبطة بكثرة الخفظ .
2) سياعد الحفظ على بناء تصّور و قالب للتراكيب السليمة .
3) تصبح هذه القوالب مادة لدي المتكلّم يمكنه الابداع على منوالها بشكل تلقائي ، لأنّ المتكلّم ينتقل من المحاكاة الى الاداء الذي هو فردي .

و إذا اتينا الى أهميّة الحفظ في العملية التّعليمية أدركنا قيمته كأداة للتدريب و تكوين الحصيلة اللّغوية لدى المتعلّم ، إذ لابدّ من التقليد و الاقتباس في بداية التعلّم و حفظه لاستعماله في مواقف جديدة .

و لقد تبتت أهميّة الحفظ لدي الباحثين في حقل التربية ، وعدوّه من الوسائل المهمّة في تحصيل العلم ، آخدين بعين الرّعاية تقديس الأسلاف له كملكة مهّمة تساهم في تقوية الذاكرة .[2]

[1]: مقدّمة ابن خلدون ، ص454.

[2]: المجلس الأعلى للغة العربية ، الانغماس اللّغوي بين التنظير و التطبيق ص 57.

الخاتمة

خاتمة:

و في نهاية هذا البحث نورد النتائج التّي تمّ التوصل إليها و هي :

للانغماس اللّغوي بعد تاريخي في ثقافتنا العربية الاسلامية فقد كان أبناء العرب يرسلون إلى البوادي لاكتساب الفصاحة و امتلاك اللّغة و الحصول على الملكة.

من آليات الانغماس اللّغوي و صور تطبيقها في تعلّم اللّغة العربية : السّماع ، التّكرار ، أو الاسترجاع التّطبيق ، الممارسة ،و التّلفين.

يقوم الانغماس اللّغوي على السّمع و هو أبو الملكات فهو محوري في تلقّي الكيفيات الكلامية و مزاولتها و تكرارها لأجل رسوخ الملكة اللّسانية .

إنّ الانغماس اللّغوي أسلوب تعليمي يعتمد في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها.

يميّز العلماء ثلاثة أنواع من الانغماس اللّغوي :

أ – الانغماس اللّغوي الكلّي .

ب – الانغماس اللّغوي الجزئي .

ج– الانغماس اللّغوي المزدوج .

من شروط التعلّم بالانغماس و أهدافه : الفهم ، الاستماع ، و النطق.

لا تحصل الملكات إلّا بتكرار الأفعال بأن تندرج من كونها أحوالا متغيّرة إلى صفات ثابته (التدرّج في تعلّم اللّغة).

الانغماس اللّغوي قسمان :

أ – الانغماس اللّغوي الطّبيعي .

ب – الانغماس الاصطناعي و هو الذّي خصّه الحّاج عبد الرحمن بالذّكر و يتمّ صناعته في المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية ورش

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص و العلاج،دارالفكر،ط1، 2005.
2. ابن خلدون عبد الرحمن أبو زيد، مقدمة العلامة ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ أو الخبر في تاريخ العرب من البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، دار الفكر ، بيروت .
3. ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب دار صادر بيروت، مجلد5،مادّة (غ.م.ر).
4. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة،تح عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات بكلية دار العلوم سابقا و عضو المجمع اللغوي ،ج4، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
5. أحمد طالب الابراهيمي، آثار البشير الابراهيمي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،ج5،1985.
6. أعمال الملتقى الوطني ، المجلس الأعلى للغة العربية،الانغماس اللغوي بين التنظير و التطبيق ، دار الخلدونية للطباعة و النشر و التوزيع ن الجزائر،2018.
7. بيار أوليرون، ترجمة محمود براهم، اللغة و النمو العقلي بن عكنون، الجزائر، 2005.
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ،تح د.عبد الحميد هنداوي ،ج3،ط1، دار الكتب العلمية 1424هـ/2002م.
9. رائد مصطفى عبد الرحيم و آخرون ، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية
10. سميحان الرشدي، إعداد هتان، نظام التعليم المطور للانتساب التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ،جامعة الملك فيصل،1975.
11. سهيل حمداوي، جديد النظريات التربوية بالمغرب نظرية الملكات ، شبكة الألوكة.

12. السيّد الشرقاوي ، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ،ط1،القاهرة،2002.

13. السيّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ج16،تح محمود محمد الطناحي ، مطبعة حكومة الكويت 1396هـ/1976م.

14. عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، دار صادر بيروت،ط2 ،2009.

15. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ،ج1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ، الجزائر،2012.

16. عبد الرحمن الحاج صالح،مدخل إلى علم اللّسان الحديث،مجلة اللسانيات العدد4 ، الجزائر،2003.

17. عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات و اللغة العربية نماذج تركيبية و دلالية،دار توبقال للنشرالمغرب،ج1،ط1 ، 2000.

18. عطية سليمان أحمد، في علم اللغة النفسي...نمو الدلالة و تكوين المفاهيم دراسة ميدانية لاكتساب الدلالة لدى الأطفال ،كلّية التربية جامعة السويس رئيس قسم اللّغة العربية الحديثة للكتاب الجامعي.

19. علي عبد السميع قورة،وجيهالمرسي أبو لين، الاسترتتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة ، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلّية التربية جامعة المنصورة ،كلّية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر.

20. عمر بوقمرة استراتيجية بناء الملكة التواصلية لدى طلبة العربية ،كتاب المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية المنعقد في دولة الامارات العربية بتاريخ 17-1436/07/21هـ ، 6-2015/05/10م.

21. القاضي الجرجاني ، التعريفات ،تح نصر الدّين التونسي ، شركة القدس للتصوير، القاهرة ، مصر ، ط1، 2007.

22. كوثر جمال شبيلات ،واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن و تأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلّد7 العدد6 حزيران 2018.

23. مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمجتمعات و إحياء التراث ، المعجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق ،1425هـ/2004م.

24. محمد الأوراغي ، اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة ط1، 1431هـ/2010م.

25. مناع آمنة، يحيي بن يحيي مجلة الواحات للبحوث و الدراسات المجلد9 ،العدد1.(2016):1048 -1065.الانغماس اللغوي و أثره في تعليمية اللغات—دراسة ميدانية- ، قسم الأدب و اللغة العربية ،كلّية الآداب و اللغات.

26. مناع آمنة*، يحيي بن يحيي*، الانغماس اللغوي و أثره في تعليمية اللغات —دراسة لسانية-*قسم اللغة و الادب العربي ،كلية الآدابو اللغات جاعة قاصدي مرباح ، ص ب 511 ورقلة 3000، الجزائر. *قسم اللغة و الادب العربي ،كلّية الاداب و اللغات ، ص ب 455 غرداية 47000، الجزائلا جامعة غرداية أ مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ردمد 7163-1112.

27. مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مجلّة بحوث ،تجارب و طموحات ، دار زايد للثقافة الاسلامية 18-19 ديسمبر 2013م تحت إشراف علي جمعة العلوي ، سعيد حافظ، شيخة ناصر الكربي.

28. ميشال زكريا ، الالسنية التوليدية والتحويلية و قواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية).

29. هـ.دوجلاسترآون، أسس تعلّم اللّغة و تعليمها ،تر د.عبده الراجحي و د علي عليأحمد شعبان ، دار النهضة العربية،دط،1994.

قائمة المصادر الأجنبية:

31 commins .j. (2009) bilingual and immersion program m long and c doughty (eds) handbook of second language teaching London .majority language student ?the handbook of bilingualism (eds) tejk Bhatia and William c Ritchie london : black well publishing ltd , 2006 .

30 geneseef . (1987) .learning through two languages m studies of immersion and bilingual eduction . newbury .

32 tallum , immersion handbook retrieved January :http:// child . cd .ecml .at /link . aspx ?filelicket : t ly 6601 dmiy %3 and tabid : language : en – g b 2005 .

فهرس الموضوعات

إهدا

شكر و تقدير

مقدمة.....أ-ث

المدخل.....1-7

الفصل الأول:

آليات الانغماس اللغوي 9-16

أنواعه.....17-21

مفهوم الانغماس عند عبد الرحمن الحاج صالح.....22-23

الفصل الثاني

شروط الانغماس اللغوي 25-26

أهدافه.....27-28

وظيفة الانغماس اللغوي 30-35

الخاتمة.....37-38

قائمة المصادر و المراجع

ملخص

الانغماس اللّغوي أو الغمس اللّغوي آلية من آليات الاكتساب اللّغوي عن طريق السّماع و المحاكاة , والممارسة المستمرّة , وسط بيئة تتوفّر على جميع مستلزماته , و قد مُورس منذ القِدم في العديد من المجتمعات , و أعطى نتائج جيّدة , لذلك يُطرح اليوم من جديد من أجل الاكتساب اللّغوي السّليم , و هو ما جعلني أبحث فيه علّني أجلب الانتباه إليه خصوصا و أنّ الحديث عن الانغماس الاصطناعي غدا من الآليات التّي طرحها عالم اللّسانيات الجزائري الحاج صالح من أجل تعليم اللّغة العربية لأبنائها و للناطقين بغيرها .الكلمات المفتاحية : الانغماس – اللّغة – التعلّم – المحاكاة – البيئة – السّماع .

Résumé :
L’immersion linguistique ou le trempage linguistique est un mécanisme d’acquisition du langage par l’écoute et la simulation , et la pratique continue , au milieu d’un environnement qui est disponible sur toutes ses exigences , a été pratiquée depuis le pied dans le nombreuses sociétés , et a donné de bons résultats , il supplie le jour encore pour l’acquisition un langage approprié , qui m’a fait examiner publiquement , j’attire l’attention d’autant plus que le discours sur l’immersion artificielle de demain est l’un des mécanismes mis de l’avant par l’universitaire algérien de linguistique Haj Salah afin d’enseigner la langue arabe à ses enfants et à d’autres locuteurs.
Mots-clés : Immersion - Langue - Apprentissage -Simulation - Environnement -Ecoute.

Summary :Language indulgence , or linguistic immersion is a mechanism for linguistic acquisition through listening simulation and continuous practice , in an environment that has all its requirements : it has been practiced for a long time in many societies and has given good results. Therefore the same question is raised today for appropriate language acquisition. What prompted me to do research to draw attention to this phenomenon especially if we know that talking about artificial indulgences is one of the mechanisms put forward by the Algerian linguist El Haj Salah to teach the Arabic language to his children and others who practice it.
Keywords :
Induction - Language – Learning – Simulation – Environment – Hearing.